

شرح كتاب التوحيد | الباب (٣٣) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد لا اله الا هو العزيز وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:00:04 محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول المؤلف باب قول الله تعالى افأمنوا وقوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما هذا هو الباب الرابع المتعلق بالابواب الخاصة باعمال - 00:00:45 وساقه المعلم ليبين عددا من الامور. منها ان الواجب على العبد ان يجمع بين الخوف والرجاء فلا يغضب عليه الخوف حتى يصل الى القنوط من رحمة الله. واليأس ولا يضرب عليه الرجاء - 00:01:35 حتى يصل الى الامن من مكان الله. بل يجمع بينهما ويتوازن فيها. ولذلك فذكر حكم الامل من مكر الله. وليقسم روح الله والقنوط من رحمة الله. وان هذه الافعال افعال محرمة - 00:01:55 تدل على عدم معرفة الانسان بربه. وباسمائه وصفاته. تدل على افتراض الانسان بذاته او على عدم تعظيم يا رب او لا قال تعالى افأمنوا متى الله؟ اي هؤلاء الذين يقعون في الذنوب ولا - 00:02:15 بعضنا من الله يقعون في الكفر ولا يخافون من الله فامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسقون من ان يأمن الانسان ويمكرون ويمكرون ومتى ومكرا ومكرنا متى وهو لا يشعرون الله موجود. مطلع يرى يدبر الامور لا - 00:02:35 جل وعلا يمهل لكنه ما يهمل. فلما نسوا ما تجبروا به فلما نسوا ما به فتحنا عليهم ابواب فتح عليه وهو مطلع عليه لكن من باب المتن فلما نسوا ما ذكروا - 00:03:05 من الامر والنهي ولم يستجيبوا فدخل عليهم ابواب كل شيء خيرات دنيوية ما سلطان اموال كل شيء فتحنا عليه ابواب كل شيء خيرات السماء وخيرات الارض. حتى اذا فرحوا بما - 00:03:25 اخذناهم بغتة فاذا هم بسوء. ولذلك المؤمن دائما يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يخاف ان يقع في لان لا يذكر الله به. هذا معنى من هذه المعاني. اه وهذا المعنى - 00:03:45 يعني ينظر الانسان ان يحرص على الاية الثانية قوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. هذه الاية ساقها ليبين عددا منهم. الامر الاول خطورة الغموض من رحمة الله. يعني كما انك لا تأمن - 00:04:05 لا تقنط من رحمة الله. ثانيا ليبين ان العبد يجب عليه مع خوفه من بسم الله الا يزيد الخوف عن حده. وانما يتوازن فلا يأمر من رحمة الله. ثم ذكر اشياء في هذا الباب - 00:04:25 حديث ابن عباس واثار فيه الى عدم من الامور. نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من قول الله والامن من نفسه - 00:04:45 الا رواه البزار. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاخوة بالله الامن من مجد الله والقلوب من رحمة الله واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق. نعم هذان خبر - 00:05:05 اشار فيهما الى افعال تعتبر من الكبائر. وفي الحديث الاخر عدها من اكبر الكبائر. الاول الشرك بالله اكبر كلهم من كبائر الذنوب. والثاني اليأس من روح الله. الروح الرحمة والفرج. فاذا - 00:05:25 صيد الانسان ابتلاء اجازته او ماله او اهله او ولد او تسلق عدم وقال عليه البلاء فيجب ان يحذر من مدخل من مداخل الشيطان

ومسخ من المزالك الخطيرة وهو ان يصل به يئأس من روح الله. الله جل وعلا - [00:05:45](#)

يعجب ربكم من قنوط من عباده وقرب غيابه. ينظر اليكم هذه يعلم ان فرجكم قريب وصاحب الهم ان الهم منفرد ابشر بخير فان

الفارق يراه. اذا بليت فثق بالله وارض به ان الذي يكشف البلوى هو الله - [00:06:05](#)

حلقاتها وليس لها فيأتهم الفرج من حيث فاليأس من روح الله لكبيرة. انه يدل على ان الانسان معه معرفته. الثاني الامن من الله ان

يبلغ به الحال. ان يأمن ان يمكر الله به. يقبل على المعاصي فهو امن - [00:06:25](#)

الواجبات وهو امن. يعرض عن الله وهو امن. الامن من مكر الله. فالله جل وعلا قد قد يؤخر العقوبة على الانسان. لكن هذا التأخير

استدراج. قد يعاقبه ما يدري. ولذا لما قيل - [00:06:55](#)

لبعض السلف هل يبتلى العالم؟ قال نعم. قال كيف؟ قال يبتلى. يعني قد يعاقب عالم بموت القلب يموت قلب يقبل على المعاصي ما

يدري يسلب من قلبه قوة ومعاصي ويسلب من قلبه الالم من التفريط في الطاعة وهذه من اشد العقوبات - [00:07:15](#)

والحاصل ان هذا الباب اشار المؤلف اليه بالكلام على امرين ينبغي للانسان ان يبلغ يعني ان يحرص على الرجاء لكن لا يبلغ به

الرجاء الى ان يأمن بمثل الله - [00:07:45](#)

وان يحرص على الخوف والخشية لكن لا يتجاوز الخوف والخشية حتى وحتى يصل الى الغموض من رحمة الله. طيب كيف اذا اراد

ان يتوازن فليطلع على الاسماء نفسها. باب الاسماء ليس لاجل ان - [00:08:05](#)

تعلم فقط ان لله صفة الرحمة صفة الغضب وصفة الرزق وان من اسماء الله رزاق رحمن العزيز والسلام. لابد ان تتعبد الله بهذه

الاشياء. هذه الصفة تعرف معانيها. تعريفها يعني تعرف معانيها التي اه تليق بالله. ثم ايضا تتعبد لله بها. فتعلم ان الله من - [00:08:25](#)

جل وعلا الرحمة يرحم عباده. ثم تنظر تعلم ان من صفات الله انهم ينتقل يغضب يسخر جل وعلا طيب ما الشيء الذي يفيدنا في هذا

الباب لن تجد اعظم من تأمل القرآن وتدبره وحيث معه وهذا امر ينظر - [00:08:55](#)

- [00:09:25](#)